



دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله*

د. صلاح بن محمد رجال

مدير بحوث وأستاذ مساعد
رئيس وحدة البحوث والدراسات
عمادة تطوير المهارات

د. محمد بن عبد الله الهران

أستاذ مساعد
مساعد وكيل الجامعة للشؤون المالية
قسم الإدارة العامة - كلية إدارة الأعمال

جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية العمل التطوعي، ودوره المتنامي في تنمية المجتمعات وتقديمها وتعزيز تماسكها؛ حيث أصبح يُنظر للعمل التطوعي "كقطاع ثالث" إلى جانب كل من القطاعين الحكومي والخاص.

وقد سعى الباحثان إلى استعراض واقع الأعمال التطوعية في بعض البلدان المتقدمة وإبراز حجم هذه الأعمال من خلال عدد الهيئات والمنظمات التي تُعنى بها، ومن خلال نسبة المساهمين من مجموع عدد السكان فيها. إضافة لذلك ركزت الدراسة على مساهمات الأعمال التطوعية في تنمية المجتمعات وتقديمها من خلال إبراز الفوائد الاجتماعية والثقافية والمالية لها. وسلطت الضوء على فوائد الأعمال التطوعية بالنسبة للمتطوعين أنفسهم، من خلال انخراطهم في القوة العاملة في تطوير بلدهم، وتنمية جملة من المهارات لديهم.

كما هدفت الدراسة إلى إبراز الوضع المتواضع نسبياً للأعمال التطوعية المنظمة في البلاد العربية، وإلى اقتراح نموذج لتفعيلها يرتكز على أربع دعائم أساسية مترابطة فيما بينها هي:

- 1- التنظيم الذي يشمل وضع الاستراتيجية الخاصة التي تعنى بهذه الأعمال واللوائح المنظمة لها؛ مما يمكن من قيام هذه الأعمال على أسس متينة وواضحة.
- 2- التمويل اللازم لقيام العمل التطوعي وتطوره واستمراره.
- 3- تقنية المعلومات؛ من أجل ضمان جودة أداء عالية للأعمال التطوعية وتوعية السكان بأشطتها، وتسهيل التواصل بين الجهات المعنية بها.
- 4- تسويق العمل التطوعي؛ وبما يكفل نشر ثقافة العمل التطوعي، وغرس وتنمية حب العمل التطوعي لدى أبناء المجتمع بشكل عام والجهات المانحة بشكل خاص.

ويأمل الباحثان أن تساهم هذه الدراسة حول الأعمال التطوعية والنموذج المقترح لتفعيلها في حث المجتمعات لأن تولي لها الأهمية التي تتناسب مع حجم الفوائد الناجمة عنها.

* تم تسلّم البحث في فبراير 2014، وقُبل للنشر في يونيو 2014.

مقدمة:

يتطرق البحث إلى أهمية العمل التطوعي، والدور المتنامي له في المجتمعات؛ حيث أصبح هذا العمل يمثل ركيزة أساسية في النسيج الاجتماعي للمجتمعات ومظهرًا من مظاهر تقدمها، ويعكس مدى مساهمة أفراد المجتمع في بناء منظومة التكافل الاجتماعي بما يعزز جهود الدولة في التنمية. ويُعد العمل التطوعي من الوسائل التي من خلالها يتم تحسين الأحوال المعيشية، وإيجاد حياة أفضل لأفراد المجتمع، ويساعد على تماسك المجتمع، وذلك من خلال تنمية الشعور بالواجب لدى أفراد المجتمع، وتحقيق التعاون بين الدولة وأفراد المجتمع لرعاية الفئات المحتاجة، ويعمل على تخفيف المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع.

يضم البحث ثلاثة أجزاء، حيث يتناول في جزئه الأول الإطار العام الذي يتطرق لمشكلة البحث، والتساؤلات التي يمكن الإجابة عنها، كما يتطرق إلى أهداف البحث، والمنهجية التي اتبعها الباحثان في إنجازه.

وفي جزئه الثاني يتناول البحث الإطار النظري، حيث يتم التعرف على مفهوم العمل التطوعي، واستعراض تجارب بعض دول العالم في هذا المجال، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان الاتحاد الأوربي، وكندا، وأستراليا، وسويسرا، وبعض البلاد العربية، فقد تم استعراض المعلومات المتوفرة حول حجم المؤسسات والهيئات العاملة في هذه البلدان في مجال الأعمال التطوعية، وأعداد المتطوعين، وفئاتهم العمرية، واتجاهات تطور هذه الأعمال، وقيمتها الاقتصادية. كما تم التطرق في هذا الجزء إلى فوائد العمل التطوعي في تنمية المجتمعات وتعزيز تماسكها المجتمعي وتعاضد أبنائها، والفوائد المالية للأعمال التطوعية، والنسب المالية التي تشكلها من مجمل الدخل القومي، إضافة للفوائد الشخصية المباشرة للمتطوع، من خلال اكتساب الخبرات وتطوير المهارات المختلفة، وخاصة مهارات التواصل والعمل الجماعي، والثقة بالنفس، وتحسين فرص القبول في المؤسسات، سواء العلمية منها أو المهنية.

وفي جزئه الثالث يتناول البحث نموذجًا مقترحًا لتفعيل العمل التطوعي؛ حيث يتم إبراز المكونات الأساسية التي تضمن إحداث بنية متكاملة للقيام بالأعمال التطوعية، وحسن القيام بها، كما تضمن استمراريتها وتطورها. فالتنظيم ووسائل تقنية المعلومات والتمويل والتسويق هي المكونات الأساسية للنموذج المقترح.

الإطار العام:

يشمل مشكلة الدراسة وأهمية القيام بها، والتساؤلات التي يمكن لهذه الدراسة الإجابة عنها، والأهداف التي ترمي لها، وأخيرًا المنهجية المعتمدة لإنجازها.

1- مشكلة البحث:

مع تنامي دور الأعمال التطوعية بشكل مطرد، أصبحت هذه الأعمال تشكل عاملاً مهمًا في تنمية المجتمعات وتقدمها، وأصبح يطلق عليها "القطاع الثالث أو القطاع الأهلي" إلى جانب كل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص، إذ إن هذا القطاع يعالج بكفاءة أعلى بعض المسائل في المجتمعات، مثل مساعدة كبار السن، ومساعدة أصحاب الحاجات الخاصة وغيرها، علاوة على ذلك فقد أخذ دخل هذا القطاع يشكل نسبة ذات شأن من الدخل العام، وأصبح الاستثمار فيه ذا جدوى عالية.

فإذا كان العديد من الدول المتطورة وبعض الدول الأخرى قد أولت أهمية خاصة للأعمال التطوعية، وأصبح لهذه الأعمال دور بارز في تنمية مجتمعاتها، فإن هذه الأعمال لم تأخذ الدور المرجو لها في العديد من دول العالم، ومنها البلدان العربية. ويسعى هذا البحث إلى استشراف دور الأعمال التطوعية، وأهمية هذه الأعمال، والفوائد الناجمة عنها في تنمية المجتمعات، واقتراح نموذج لتفعيله.

2- تساؤلات البحث:

يهدف البحث إلى استشراف واقع العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع، ويتفرع عن ذلك التساؤلات التالية:

- ما واقع العمل التطوعي ومساهماته في تنمية المجتمع؟
- ما أهم الفوائد والمزايا للعمل التطوعي؟
- ما النموذج المقترح لتفعيل العمل التطوعي في المجتمع؟

3- أهداف البحث:

تتمحور أهداف هذا البحث حول ما يلي:

- التعرف على مفهوم العمل التطوعي ودوره في تماسك المجتمعات، وتعاضد أبنائه، والفوائد الأخرى المرجوة منه. وتقديم مساهمة في توعية المجتمعات التي لا يزال دور هذه الأعمال متواضعاً فيها نسبياً.
- استعراض تجارب مجموعة من الدول في مجال العمل التطوعي، والمزايا التي تحققها من هذه الأعمال.
- إيجاد نموذج يحدد المكونات الأساسية لتفعيل العمل التطوعي بشكل عام وفي المجتمعات العربية بشكل خاص.

4- منهجية البحث:

قام البحث على الأسلوب المكتبي في الإجابة عن تساؤلات البحث، من خلال تحليل واستعراض التجارب الدولية، وتحديد الإطار النظري للعمل التطوعي، ووضع تصور لنموذج مقترح لتفعيل العمل التطوعي في الكثير من دول العالم، وخاصة في البلدان العربية. وقد اعتمد البحث على المراجع ممثلة في الكتب والتقارير والمواقع الإلكترونية ذات العلاقة.

الإطار النظري:

يشمل المفهوم العام للعمل التطوعي، والعمل التطوعي في بعض بلدان العالم، وخاصة المتقدمة منها، ومساهماته في تنميتها، والفوائد الناجمة عنه، سواءً أكان ذلك على مستوى المتطوعين، أم على مستوى المجتمعات التي ينتمون إليها.

1- مفهوم العمل التطوعي:

- هناك العديد من تعريفات العمل التطوعي، وهي بشكل عام مقاربة فيما بينها. وفيما يلي نستعرض بعضاً منها، فهو:
- "الخدمة التي يقوم بها المتطوع (فرداً أو هيئة) إلى محتاجيها من أفراد المجتمع؛ بما يساعدهم على حل مشكلاتهم وذلك دون مقابل" (أيوب، 1993).
- "جهد يبذله الإنسان من أجل مجتمعه أو من أجل جماعات معينة بلا مقابل، وفيه يتحمل مسئوليات العمل من خلال مؤسسات اجتماعية قائمة، إرضاءً لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقى رضا من المجتمع" (العنزي، 2006).

– "جهد يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للمساهمة في تحمل مسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية" (النعيم، 2005).

أما من الناحية الإجرائية، فإن العمل التطوعي يعرف بأنه "كل ما يبذله الفرد بهدف تقديم الخدمات الاجتماعية أو الإغاثية أو التربوية أو التعليمية بلا أجر مادي، سواءً أكان ما يُبذل علمًا أم مالا أم وقتًا أم جهدًا بدنيًا أم رأياً أم غيره مما يملكه الفرد ويحتاجه الآخرون" (الرياح، 2006). وقد تبنت هذه الدراسة التعريف الشامل والموجز التالي للعمل التطوعي بأنه: "عمل (جهد) أو تمويل أو رأي (فكر) يقوم بتقديمه شخص أو كيان ما إلى شخص أو كيان آخر يحتاج إليه ودون مقابل مادي أو غيره، ويكون هذا النشاط ذا أغراض اجتماعية أو تنموية".

وبمراعاة كون الحكومات في البلدان المختلفة – سواءً المتقدمة منها أم النامية – لم تعد قادرة على توفير جميع احتياجات مجتمعاتها، فقد أصبحت الأعمال التطوعية تشكل عاملاً مهمًا في تنمية هذه المجتمعات وتقدمها (تقرير حالة التطوع في العالم العربي/ 2011، استراتيجية الدولة للعمل التطوعي/2011)، وأصبح يُطلق عليه – أحيانًا – "القطاع الثالث أو القطاع الأهلي" إلى جانب كل من القطاعين الحكومي الذي يُعتبر القطاع الأول، والخاص – القطاع الثاني [منتدى يا كويت، 2012]، وأخذ دخل هذا القطاع يشكل نسبة من الدخل العام، وأصبح الاستثمار فيه ذا جدوى عالية، حيث إن استثمار يورو واحد يعطي ستة منه (Kouvo, 2011).

ولقد أولت العديد من المجتمعات أهمية خاصة لهذا النوع من العمل باعتباره واحدًا من العوامل المهمة التي تساعد أبناءها على القيام بأعمال الخير من خلال تقديم المساعدة لمن يحتاجها منهم، وتعزيز انتمائهم ومشاركتهم في مجتمعهم، والمساهمة طوعًا بتنمية هذه المجتمعات وتطويرها، إضافة إلى تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية، وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن آرائهم حول القضايا العامة، والمشاركة في اتخاذ القرار. ولتسليط الضوء على أهمية العمل التطوعي، فقد أقرت الأمم المتحدة في عام 1985 يومًا دوليًا للمتطوعين، وخصصت له اليوم الخامس من كانون الأول (ديسمبر) من كل عام، كما اعتبرت عام 2001 هو العام الدولي للمتطوعين (IVD, 2011).

2- العمل التطوعي في بعض بلدان العالم:

تولي دول العالم أهمية خاصة للعمل التطوعي، ويتضح ذلك من الأعداد الكبيرة للجمعيات المعنية فيه (جدول 1). كما يوجد في كثير من المجتمعات المدنية عدد من الهيئات والمؤسسات والمجالس العليا التي تهتم بتنظيم عمل المؤسسات الخيرية، وتدعم العمل الخيري بقرارات وإجراءات ومؤتمرات ودراسات لحماية وتطويره ومساعدته إداريًا وعلميًا وقانونيًا، وتساعد في إرساء العمل التطوعي مدنيًا عبر تقديم تشريعات وحوافز ومتابعة صدورها قانونيًا (استراتيجية الدولة للعمل التطوعي، 2011).

جدول رقم (1)

البلد	أمريكا	ألمانيا	فرنسا	بريطانيا	البحرين
العدد (×1000)	1500	800	600	350	1.5

2-1- العمل التطوعي في الولايات المتحدة الأمريكية:

يقدر عدد ساعات العمل التطوعي المنظم في عام 2012 في الولايات المتحدة بحوالي 7.9 مليار ساعة، وبما يعادل تقريباً 175 مليار دولار (على أساس قيمة الساعة = \$ 22.15) أي ما يعادل 1.1% من الدخل القومي، ولا يتضمن ذلك العمل التطوعي غير الرسمي، مثل مساعدة الجيران وما شابهه (VCE in USA, 2012; LC by GDP, 2012). وتجدر الإشارة إلى مشاركة حوالي ربع السكان من ذوي الفئات العمرية التي تزيد على 16 عامًا في العمل التطوعي في الولايات المتحدة، وتزداد أعداد المشاركين في هذا العمل من سنة إلى أخرى طردياً مع ازدياد عدد السكان، كما إن نسبة مشاركات النساء هي أعلى من نسبة الرجال للفئات العمرية المذكورة، وكما هو مبين في جدول 2 (V in USA, 2014).

جدول رقم (2)

البند	العدد الإجمالي (مليون)	الرجال		النساء	
		العدد (مليون)	%	العدد (مليون)	%
2008/9	61.8	26.3	23.2	35.5	29.4
2009/9	63.4	26.7	23.3	36.7	30.1
2010/9	62.8	26.8	23.2	36	29.3
2011/9	64.3	27.4	23.5	36.9	29.9
2012/9	64.5	27.2	23.2	37.3	29.5

2-2- العمل التطوعي في بلدان الاتحاد الأوروبي (V in EU, 2010)

أ- طبيعة العمل التطوعي:

رغم اعتراف الأوروبيين بأهمية العمل التطوعي منذ مدة طويلة، فإنه يُلاحظ عدم وجود طريقة منهجية لديهم خاصة به، إضافة لعدم وجود أبحاث تشمل كامل طيف العمل التطوعي في دول الاتحاد الأوروبي. وقد وصل عدد المشاركين البالغين في العمل التطوعي لديهم إلى 92-94 مليون، و22-23% ممن أعمارهم تزيد على 15 سنة يساهمون في هذا العمل، علمًا بأن هناك فوارق ملموسة في مستويات هذا العمل بين دول الاتحاد الـ 27، ففي حين أصبح هذا العمل تقليدياً ومتطوراً في قطاعات العمل التطوعي في بعض البلدان، فإنه يعتبر ناشئاً أو ضعيف التطور في بلدان أخرى الجدول (3).

جدول رقم (3)

المستوى	متطور جداً	متطور	متوسط	منخفض نسبياً	منخفض
البلد	النمسا، هولندا، السويد، انكلترا	الدانمرك، فنلندا، ألمانيا، لكسمبورغ	استونيا، فرنسا، لاتفيا	بلجيكا، قبرص، التشيك، ايرلندا، مالطا، بولندا، البرتغال، سلوفاكيا، رومانيا، سلوفينيا، ألبانيا	بلغاريا، اليونان، إيطاليا، ليتوانيا
نسبة مشاركة البالغين	<40%	30-39%	20-29%	10-19%	>10%

وتجدر الإشارة إلى ما يلي:

- تنامي أعداد المتطوعين والمنظمات التطوعية في بلدان الاتحاد خلال السنوات العشر الفائتة (أحياناً بنسبة بلغت 15 % سنوياً).
- الفئة العمرية 30-50 سنة هي الأعلى بين المتطوعين.

- المتطوعون ذوو الأعمار الأعلى في تزايد في عدة دول: النمسا، بلجيكا، فنلندا، فرنسا، رومانيا، سلوفينيا، أسبانيا والسويد.
- توجد علاقة ايجابية واضحة بين مستوى التعليم والمساهمة في العمل التطوعي.
- الموظفون هم الأكثر نشاطاً في العمل التطوعي في معظم البلدان الأوروبية.
- يشكل الشباب الجزء الأكبر من المتطوعين في بلدان أوروبا الشرقية وأسبانيا.
- أعداد المتطوعين من الرجال أعلى من أعدادها من النساء في 11 بلداً أوروبياً، وهذه الأعداد متساوية في تسعة بلدان أخرى. وربما يعزى علو العدد من المتطوعين الرجال إلى المشاركة الأعلى لهم في الرياضة.
- القطاعات الرئيسية للعمل التطوعي في بلدان الاتحاد الأوروبي هي: الرياضة، وهي القطاع الأهم في غالبية هذه البلدان، والأنشطة الاجتماعية والرعاية الصحية، والمنظمات الدينية، والثقافة، والاستجمام والترفيه، التعليم والتدريب والبحث.
- مع أن عديد من دول الاتحاد لديه إطار قانوني للعمل التطوعي، فإن الدول التي قامت بوضع استراتيجية وطنية لهذا النوع من العمل قليلة. وتجدر الإشارة إلى سهولة وضع مثل هذه الاستراتيجية في حال إنفاذ مسؤولية العمل بوزارة واحدة فقط.

ب- القيمة الاقتصادية للعمل التطوعي:

تشكل القيمة الاقتصادية للعمل التطوعي في بلدان الاتحاد الأوروبي نسبة من الدخل القومي، وهذه النسبة تتفاوت بشكل واضح بين دولة وأخرى في بلدان الاتحاد الأوروبي، وكما هو مبين في الجدول (4).

جدول رقم (4)

البلد	النمسا، هولندا، السويد	انكلترا، فنلندا، الدانمرك	بلجيكا، فرنسا، ألمانيا، إيرلندا، لكسمبورغ، اسبانيا	بلغاريا، التشيك، إيطاليا، هنغاريا، ليتوانيا، مالطا، البرتغال، رومانيا، سلوفانيا	سلوفاكيا، بولندا، اليونان
النسبة من الدخل القومي (%)	5 - 3	2 <	2 - 1	1 >	0.1 >

2-3 العمل التطوعي في كندا (V in Canada, 2010)

بلغ عدد سكان كندا 33.431 مليون نسمة في عام 2010، شارك منهم في العمل التطوعي أكثر من 13.3 مليون شخص (47% ممن أعمارهم 15 سنة فما فوق) حيث قدموا 2.1 مليار ساعة عمل (ما يعادل 46.515 مليار دولار، ويكافئ 2.95% من الدخل القومي)، وكان 25% من هؤلاء المتطوعين من النخبة، حيث قدم كل منهم ما لا يقل عن 161 ساعة عمل في السنة، وكانت مشاركتهم تساوي 77% من جملة العمل التطوعي في العام 2010. واحتل خريجو الجامعات مرتبة متقدمة بين المتطوعين النخبة، حيث كان عددهم يزيد على ضعف عدد ممن هم من غير حاملي دبلوم المدارس العليا. كما كان عدد المتطوعين النخبة من الآباء/ الأمهات ممن لديهم أطفالاً بأعمار ست سنوات فما فوق ضعف من كان لديهم أطفالاً دون هذا السن. وقد كان وراء العمل التطوعي جملة من الدوافع لدى المتطوعين، وهي مبينة في جدول (5).

جدول رقم (5)

الموضوع	الرغبة في خدمة المجتمع	الاستفادة من المهارة والخبرة	التأثر بالمسألة التي تدعمها مؤسسته	وجود صديق متطوع
النسبة	93 %	78 %	59 %	48 %

أما غير المنخرطين في العمل التطوعي فقد بين الثلثان منهم - تقريبًا - بأن الأسباب تعود لنقص الوقت، وأن نسبة لا بأس بها (≈ 45%) لم تشارك في هذا العمل لأنه لم يُطلب منها ذلك، مما يشير إلى إمكان مشاركتها.

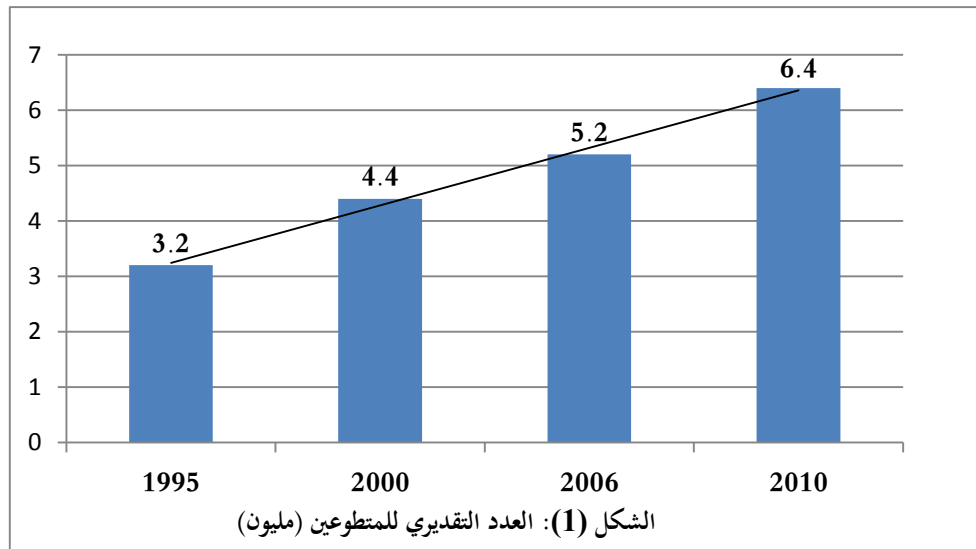
2-4- العمل التطوعي في استراليا:

بلغ عدد سكان استراليا 20.4 مليون نسمة في العام 2006، شارك منهم في العمل التطوعي 5.2 مليون (ما يعادل 34%) من الاستراليين ممن كانت أعمارهم 18 سنة أو أكثر؛ مقدمين خدمة للمجتمع بلغت 713 مليون ساعة عمل، أي بما يعادل 137 ساعة عمل في السنة لكل منهم (2.6 ساعة/أسبوع)، وقد قدرت قيمتها بما لا يقل عن 14.6 بليون \$ (يعادل حوالي 1.93% من الدخل القومي) (CV, 2013; LC by GDP, 2006; DA, 2014). وفي عام 2010 حيث بلغ عدد السكان 21.8 مليون نسمة، شارك في العمل التطوعي 6.4 مليون شخص (ما يعادل 38% من الفئات العمرية المشار إليها سابقاً)، وبذلك تضاعف العدد مقارنة مع عام 1995 كما هو مبين بجدول (6)، وشكل (1) (DA, 2014).

جدول رقم (6)

العام	1995	2000	2006	2010
العدد التقديري للمتطوعين (مليون)	3.2	4.4	5.2	6.4

حيث يلاحظ أن أعداد المتطوعين تتزايد بشكل خطي مع الزمن، الشكل (1).



2-5- العمل التطوعي في البلاد العربية:

بحسب آخر الإحصائيات فإن سكان البلاد العربية قد تخطى 370 مليون نسمة في العام 2013 (عدد سكان البلاد العربية، 2013). ومن الناحية المبدئية لا يعتبر العمل التطوعي في مجمل البلاد العربية حديث العهد لارتباطه الوثيق بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وكان يمارس من قبل الأفراد والمجموعات، سواءً العائلية أو القبلية. لكنه كوضع منظم من خلال الجمعيات والهيئات العاملة في المجال التطوعي يعتبر حديث العهد. ونستعرض فيما يلي بعض المعلومات عن العمل التطوعي في بعض بلدان العالم العربي.

ففي المملكة العربية السعودية قامت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في عام 1380هـ بإنشاء أول مركز للتنمية الاجتماعية كان من ضمن مهامه الأساسية تشكيل لجان أهلية متخصصة تعمل معه في مجالات العمل التطوعي. وفي عام 1410هـ تم إصدار لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية، وتم إنشاء إدارة عامة للتنمية الاجتماعية وإدارة عامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية (البلوي، 1434هـ). ويفوق عدد الجمعيات الخيرية المنتشرة في أنحاء المملكة حاليًا 623 جمعية، وفي عام 1433هـ خصصت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل 176 مليونًا لهذه الجمعيات؛ غير أنه من الجدير بالذكر أن الميزانية المخصصة للجمعيات الخيرية الموجودة في الأرياف لا تفي باحتياجات المستفيدين منها، وأصبحت الميزانية الممنوحة لها تغطي مصروفاتها فقط (المشخص، 2012).

وتجدر الإشارة إلى ما ورد في الخطة الخمسية السابعة للمملكة العربية السعودية ضمن الأساس الاستراتيجي الخامس: "تطوير الخدمات التطوعية وترسيخ مفهومها وأهميتها لدى أفراد المجتمع والارتقاء بوسائلها وأساليب أدائها" (استراتيجية الدولة للعمل التطوعي، 2011). ويمكن للعمل التطوعي أن يأخذ أبعادًا مهمة في المملكة في مجال خدمة الحجاج والمعتمرين (ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل، 2011؛ ندوة العمل التطوعي في أم القرى تناقش التطوع في الحج والعمرة، 2012). وقد تم تأسيس كرسي علمي للدراسات والأبحاث في مجال العمل التطوعي في جامعة طيبة، ويهدف إلى نشر ثقافة العمل التطوعي، وتشجيع البحث العلمي (كرسي الأمير ماجد التطوعي، 2011).

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة انتشرت جمعيات العمل التطوعي في الدولة حتى وصل عددها في عام 2001 إلى نحو 114 جمعية. غير أن مجموع دعم الدولة لهذه الجمعيات في العام المذكور كان 6.55 مليون درهمًا، وهو ما يشكل تقريبًا 2.5% من مصروف الجمعيات الفعلي والبالغ حوالي 263 مليون درهم. وهذا الدعم يعتبر محدودًا جدًا بحيث لا يكاد يغطي النفقات الإدارية للجمعيات. ويعتبر دعم الدولة لهذه الجمعيات متدنّيًا جدًا مقارنة بالدعم الذي توفره دول العالم المتقدم للعمل التطوعي (القطامي، 2002). وفي جمهورية مصر العربية يوجد قرابة "20" ألف منظمة خيرية، لكن الفاعل منها لا يتجاوز المئات (الحيدري، 2011).

وقد قامت الدول العربية ببذل جهودًا في مجال العمل التطوعي، تتفاوت من بلد لآخر، إضافة لتأسيس "الاتحاد العربي للعمل التطوعي" 2003 كأول إطار عربي يجمع هيئات ومنظمات وجمعيات ومراكز العمل الطوعي، ويبلغ العدد الحالي الذي يضمه هذا الاتحاد "18" دولة. وقد أنشأ هذا الاتحاد مراكز تدريب عربية متخصصة لإعداد كوادر متميزة في مجال العمل التطوعي، وهي: "الأكاديمية العربية للتطوع"، ومقرها أبو ظبي، وتختص بتدريب أطباء وممرضين ومتطوعين. و"مركز التدريب العربي" عن قارة آسيا، ومقره لبنان، ويختص بالتدريب على المراسم والتشريفات والحاسوب ومهارات التعامل واللغة الانجليزية. و"مركز التدريب العربي للتطوع" عن قارة إفريقيا ومقره السودان، ويختص بالتدريب على إدارة الأزمات والإغاثة، ومهارات التعامل مع ضغوط العمل، ومهارات العمل الميداني (المرصد العربي للعمل التطوعي، 2014).

غير أن مساعي الدول العربية تحتاج مزيد من التعزيز لترقى إلى المستويات المثيلة في البلدان المتقدمة، ويتضح ذلك جليًا من انخفاض أعداد الجمعيات العاملة في العمل التطوعي، وأعداد المنتسبين إليها، والدعم المادي لها، وافتقارها لبرامج عمل واضحة، ومحدودية التفاعل مع المؤسسات الرسمية، وهامشية العلاقة مع المؤسسات الإعلامية، وضعف العلاقة مع المؤسسات الدولية (القطامي، 2002). مما يقتضي إبلاء مزيد من الاهتمام للعمل التطوعي، وسبل تفعيله في الدول العربية.

3- فوائد العمل التطوعي (BV, 2004):

تعم فوائد العمل التطوعي كل المعنيين به، سواءً منظماته غير الربحية، أم الأشخاص، أم المجتمعات، كما تشمل هذه الفوائد المتطوعين أنفسهم.

3-1- تعزيز التماسك المجتمعي:

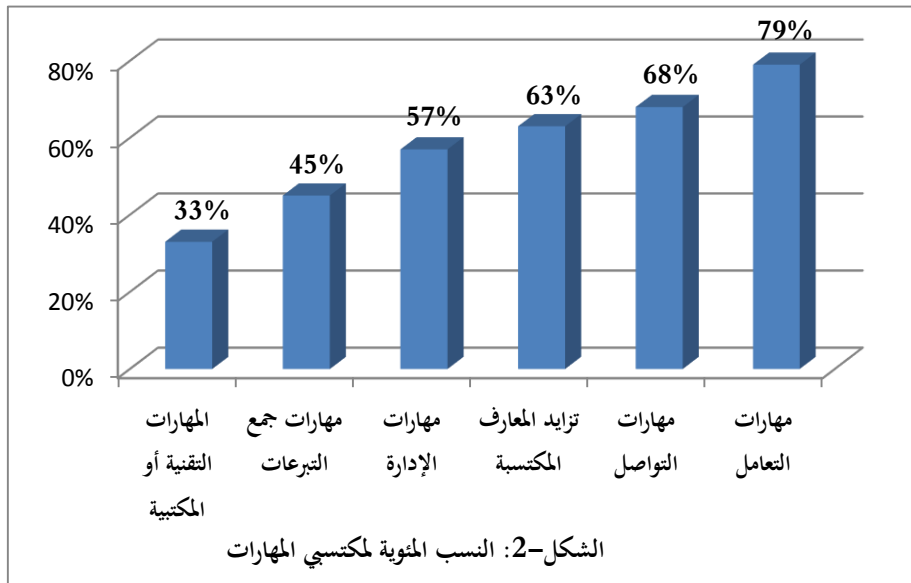
يمكن العمل التطوعي من لعب المواطن لدور هام في تعزيز المجتمع المدني والديمقراطي، وتعزيز التضامن الاجتماعي، ونوعية الحياة في المجتمع، ويعطي المتطوع الشعور بالرضاء الذاتي من خلال مساهمته بتقديم الخدمات والقيام بأنشطة حيوية لها أثر واضح على حياة الناس وعلى تقدم المجتمع الذي ينتمي إليه (بار، 2001).

3-2- اكتساب المهارات:

يؤمن العمل التطوعي للمتطوعين تدريباً مهماً للانخراط في القوة العاملة واكتساب المهارات والخبرات التي تؤهله للمنافسة والقيام بالعمل المهني بنجاح (العكرش، 2008)؛ فقد لوحظ - وفقاً لإحصائية تمت في كندا وشملت 2000 متطوع- زيادة المعارف المكتسبة لدى المتطوعين، وتحسن مجموعة من المهارات لديهم، كما هو مبين في الجدول (7)، والشكل (2)، حيث لوحظ على سبيل المثال أن أكثر من ثلاثة أرباع المتطوعين قد اكتسبوا مهارات التعامل بشكل أفضل (مثل فهم الآخرين، وتحفيزهم، والتعامل مع الحالات الصعبة)، وكذلك الأمر بالنسبة للمهارات الأخرى وينسب متفاوتة.

جدول رقم (7)

الموضوع	مهارات التعامل	مهارات التواصل	تزايد المعارف المكتسبة	مهارات الإدارة	مهارات جمع التبرعات	المهارات التقنية أو المكتبية
النسبة	79%	68%	63%	57%	45%	33%

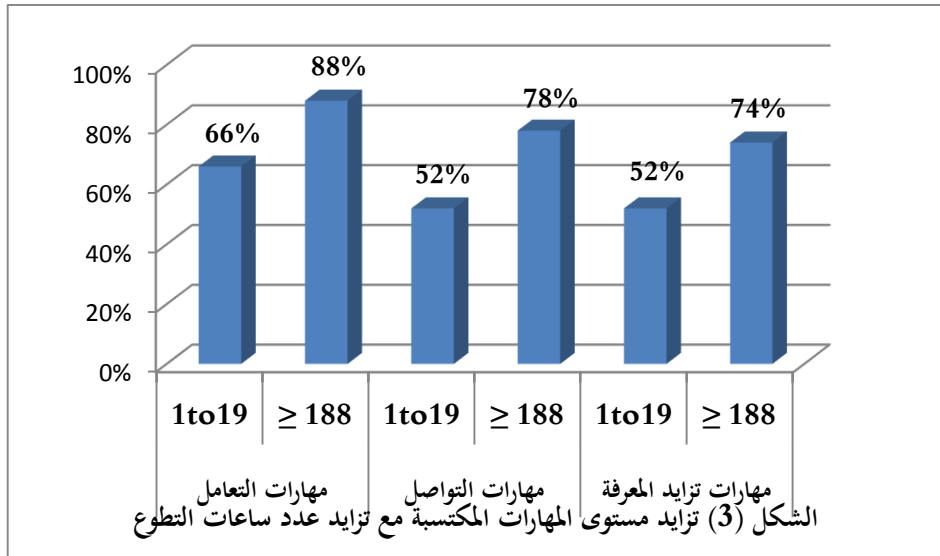


كما لوحظ أن مستوى المهارات المكتسبة تزداد بشكل مستمر بازدياد فترة المشاركة في العمل التطوعي، ففي حين تكون

مهارات التعامل حوالي 66% لمن قضى في العمل التطوعي عدد ساعات لا تزيد على 19 ساعة تصبح هذه النسبة 88% لمن قضى عدد ساعات لا تقل عن 188 ساعة، وهكذا بالنسبة للمهارات الأخرى، كما هو مبين في جدول (8) وشكل (3).

جدول رقم (8)

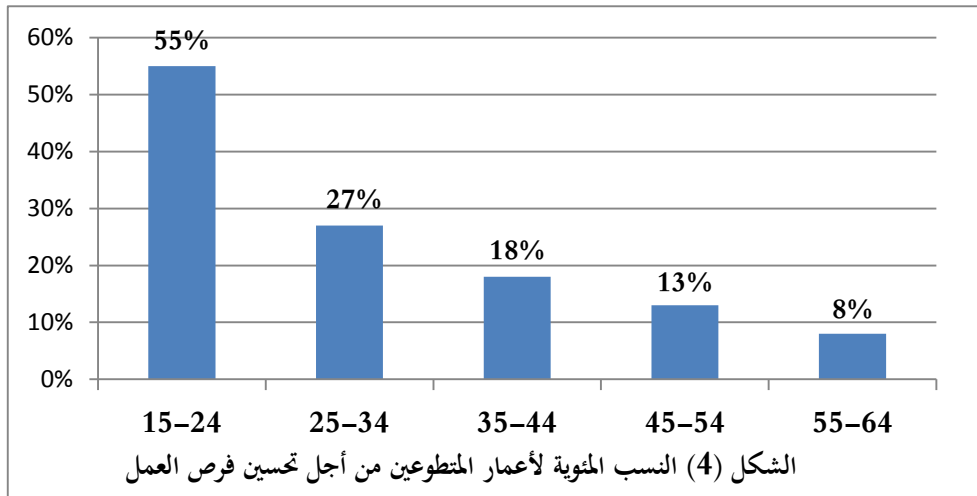
مهارات تزايد المعرفة		مهارات التواصل		مهارات التعامل		البند
188 ≤	19-1	188 ≤	19-1	188 ≤	19-1	عدد ساعات التطوع
%74	%52	%78	%52	%88	%66	النسبة



وباكتساب المهارات فإن السيرة الذاتية للمتطوع تتعزز وفرص العمل تتحسن. لذا فإن ما يقارب ربع المتطوعين يلتحقون بالعمل التطوعي لهذا الهدف، وتكون النسبة عالية بين الشباب، وتصل إلى 55%، كما هو مبين في جدول (9) وشكل (4).

جدول رقم (9)

العمر	24-15	34-25	44-35	54-45	64-55
النسبة	%55	%27	%18	%13	%8



جدول رقم (10)

الوضع	غير عامل	عامل	لا ينتمي للقوة العاملة
النسبة	% 42	% 22	% 22

وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص غير العاملين فإنهم يلتحقون بالعمل التطوعي من أجل الهدف المذكور آنفًا؛ حيث تصل نسبة من يلتحق منهم من أجل ذلك إلى (42%) : الجدول (10).

3-3- الفوائد المالية:

أخذ الدخل الناجم عن العمل التطوعي بشكل قيمة مالية لا يستهان بها من الدخل القومي في بعض المجتمعات، حيث تقترب مساهمة هذا العمل أحيانًا من 3% من الدخل القومي الإجمالي، الجدول (11). [LC by GDP, 2006: LC by GDP, 2012].

جدول رقم (11)

البلد	أمريكا-2010	استراليا-2006	كندا-2010
الدخل القومي (مليون دولار)	14,447,100	754,816	1,577,040
العمل التطوعي (مليون دولار)	*175,000	14,600	**46,515
النسبة	% 1.1	% 1.93	% 2.95

*العمل التطوعي المنظم فقط ** = 2.1 مليار ساعة × 22.15 (قيمة الساعة في الولايات المتحدة).

وعلى سبيل المثال فقد بلغت قيمة التطوع في أعمال الهلال والصليب الأحمر 6 مليارات دولار، تم تقديمها لحوالي 30 مليون شخص، وقام بذلك حوالي 13.1 مليون متطوع (SWVR, 2011). كما إن النوادي الرياضية في معظم بلاد الاتحاد الأوروبي تعتمد على المتطوعين: في هولندا 13% من الكادر براتب، و87% متطوعون، وفي النمسا 14% براتب، و86% متطوعون، وفي فرنسا 80% متطوعون؛ مما يمكن من التغلب على العقبات المالية للانتساب بجعلها قليلة (BV, 2004). وتجدر الإشارة أخيرًا إلى أن الاستثمار في مجال العمل التطوعي ذو جدوى عالية، حيث إن استثمار يورو واحد يعطي ستة منها (Kouvo, 2011).

3-4- فوائد أخرى يمكن للعمل التطوعي أن يحققها، منها (T10BIV, 2014):

- تجريب الوظائف الأساسية التي يرغب بها المتطوع، وتحديد التوجه الأنسب لحياته المهنية.
- تحسين فرص قبول الطالب المتطوع بالجامعات، والنجاح فيها.
- ممارسة أفضل لاحترام الذات، والثقة بالنفس.
- مقابلة أناس لهم آراء ورغبات مماثلة.
- التعرف على العالم وعلى الثقافات المختلفة.

نموذج لتفعيل العمل التطوعي:

لابد للعمل التطوعي من أن يرتكز على أسس رئيسية، فالتنظيم والتمويل ووسائل تقنية المعلومات والتسويق هي نقاط مترابطة وضرورية للوصول إلى الهدف المرجو.

وفي هذا البحث يقترح الباحثان النموذج المبين في الشكل (5)، والذي يوضح المكونات الأساسية لتفعيل العمل

التطوعي في أية دولة تعمل على إحداثه، وتهدف للقيام به بكفاءة عالية بغرض تعزيز مساهماته في تنمية المجتمع، مع ضمان استمراريته وتطوره.



الشكل (5): المكونات الأساسية لتنفيذ العمل التطوعي

1- التنظيم:

- يعتبر التنظيم نقطة محورية للقيام بالعمل التطوعي فهو يشمل ما يلي:
- وضع استراتيجية للعمل التطوعي تشمل الرؤية، والرسالة، والأهداف الاستراتيجية.
 - تأسيس نظام موحد للعمل التطوعي على مستوى الدولة يتم بموجبه إنشاء المؤسسات التطوعية، وربط هذه المؤسسات بكيان معتمد في الدولة، مثل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. وتعزيز التفاعل بين هذه المؤسسات والمؤسسات الرسمية المحلية والدولية.
 - وضع نظام لتنظيم اللوائح الداخلية للموارد البشرية العاملة في القطاع التطوعي من حيث الحقوق والواجبات، ويشمل ذلك: مسؤولية الموظف تجاه المنظمة التطوعية، ومسؤولية المنظمة تجاه المتطوع، عقود العمل، والرواتب والبدلات، وساعات العمل، ونظام الإجازات، والتأمين الصحي.
 - إحداث التشريعات على مستوى الدولة المحفزة للانخراط في العمل التطوعي، مثل مراعاته في مجال الالتحاق بالجامعات، وغير ذلك من المجالات.
 - تحديد وتوسيع مجالات العمل التطوعي؛ حيث إنه بالإضافة لأعمال البر يمكن لهذه المجالات أن تشمل ما يلي:
 - المجالات الصحية، وتشمل مجموعة من الموضوعات الصحية المجانية، مثل معالجة الفقراء وإجراء العمليات الجراحية لهم، وتوفير الأدوية للمحتاجين، وتأمين بعض التجهيزات الطبية، والعناية بكبار السن، والعناية بذوي الاحتياجات الخاصة.
 - المجالات التعليمية، وتشمل إقامة المدارس، وتغطية نفقات التعليم والرسوم.
 - المجالات الخدمية، وتشمل تأهيل وتدريب الفقراء، المساعدة في خلق فرص العمل من خلال المشروعات الصغيرة، بناء المساكن للمحتاجين، وحفر الآبار الارتوازية.
 - المشاركة في معالجة مشكلات وقضايا التنمية، مثل البطالة، والطلاق، والتضخم، وتفكك الأسر.

2- التمويل:

- يرتبط نجاح العمل التطوعي بتوفير الموارد المالية وتميئتها بشكل دائم، وذلك من خلال ما يلي:
- زيادة الدعم الحكومي، وتخصيص العمل التطوعي بميزانية سنوية تكفل القيام به واستمراره وتطويره (بار، 2001).
- العناية وتنظيم الوقف على مستوى الدولة، والاستفادة منه في تنمية الموارد المالية للمنظمات والأعمال التطوعية.
- تعزيز المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص وبما يؤدي للمساهمة الفعالة في الميزانيات المطلوبة للأعمال التطوعية.
- تنمية العلاقة مع المانحين بهدف استمرارية التدفق النقدي.
- تنمية روح الاستثمار لدى المنظمات العاملة في المجال التطوعي، والعمل على إيجاد دخل مستمر لها، من خلال الأنشطة الوقفية والاستثمارية الخاصة بالمنظمة التطوعية.

3- تقنية المعلومات:

- تلعب تقنية المعلومات دورًا مهمًا في تطور وجود أداء الأعمال التطوعية، ومن أجل ذلك تُولى أهمية خاصة لما يلي:
- استخدام وسائل تقنية المعلومات في الأعمال التطوعية، سواءً فيما يخص الأعمال الإدارية، أو المالية، أو تواصل الجهات المعنية بالعمل التطوعي مع المجتمع.
- إنشاء قاعدة بيانات للعمل التطوعي تشمل المكونات الأساسية له وهي: المانحون، والمتطوعون، والمحتاجون، والأنشطة، والتوزيع الجغرافي للجهات والمنظمات المعنية بالعمل التطوعي، والمهارات التي يكتسبها المتطوع من العمل التطوعي.
- إنشاء مواقع إلكترونية للجهات والمنظمات التطوعية وتحديثها بشكل دائم، وذلك بهدف التعريف بها، وسهولة تواصلها مع المجتمع.
- الأرشفة الإلكترونية لكل الأنشطة التطوعية ضمن الجهات المعنية بالعمل التطوعي وما يرتبط به.
- الاستفادة من وسائل تقنية المعلومات في الربط الشبكي لتحقيق التواصل بين الجهات المانحة والعاملة في المجال التطوعي بجانب التعاون، والتنسيق بين الجهات العاملة في المجال التطوعي.
- ربط أنشطة العمل التطوعي بالهوية الوطنية من خلال الإمكانيات المتوافرة في مجال تقنية المعلومات.

4- تسويق العمل التطوعي:

- هو عبارة عن قدرة الجهات والمنظمات المعنية بالأعمال التطوعية على تسويق نفسها داخل المجتمع، بهدف نشر ثقافة العمل التطوعي لدى أبناء المجتمع بشكل عام والمانحين منهم بشكل خاص، وزيادة الدعم البشري والمادي، وذلك من خلال ما يلي:
- إقامة الندوات والمؤتمرات الخاصة بالعمل التطوعي.
- تعميق التعاون بين الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال الأعمال التطوعية والمؤسسات الإعلامية المحلية والإقليمية.

- استخدام التقنية ووسائل الإعلام المقروءة والمكتوبة والمرئية للتعريف بالعمل التطوعي والجهات والمنظمات العاملة في هذا المجال، والمهارات المكتسبة للمتطوع، والفوائد للمجتمع.
- غرس وتنمية حب العمل التطوعي لدى أبناء المجتمع من خلال التعليم، بدءاً من المرحلة الابتدائية.
- إقامة برامج تعليمية أكاديمية وتدريبية تُعنى بالعمل التطوعي.
- تشجيع أبناء المجتمع على الانخراط في العمل التطوعي من خلال الحوافز التشجيعية في مجال العمل، أو من خلال الحوافز المعنوية التي تترك آثاراً طيبة، حيث النفس البشرية مفطورة على حب الثناء والتقدير والاحترام [إبار، 2001؛ العلي، 2004].

الخاتمة:

تؤدي الأعمال التطوعية دوراً مهماً في تنمية المجتمعات وتقدمها، وقد أولت لها الدول المختلفة في العالم أهمية خاصة، ولما لها من آثار إيجابية على المجتمعات، فقد أُطلق عليها تسمية "القطاع الثالث" أو "القطاع الأهلي". ينجم عن هذه الأعمال طيف واسع من الفوائد من أهمها تنمية عوامل الألفة والترابط بين أبناء المجتمع الواحد، وتنمية روح المسؤولية لدى الفرد تجاه المجتمع الذي يشكل أحد أبنائه، كما يؤدي إلى دعم الاقتصاد الوطني برفد قد يتجاوز 2% من الدخل القومي. إضافة إلى الفوائد الشخصية المباشرة للمتطوع، مثل تنمية الثقة بالنفس، واكتساب الخبرات وتطوير المهارات المختلفة، وخاصة مهارات التواصل والعمل الجماعي، وتحسين فرص القبول في المؤسسات، سواء العلمية منها أم المهنية. وبهدف تفعيل دور المنظمات التطوعية وحسن إدارة الأعمال التطوعية المنظمة بشكل عام وفي المجتمعات العربية بشكل خاص، فقد تم اقتراح نموذج يشمل مجموعة من المكونات الأساسية المترابطة فيما بينها وهي التنظيم، ووسائل تقنية المعلومات، والتمويل، والتسويق؛ مما يضمن إنجاز الأعمال التطوعية بكفاءة عالية، كما يضمن استمرارية قيام الجهات والمنظمات المعنية بالأعمال التطوعية بمهامها، ويضمن ديمومة تطورها.

المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية:

- استراتيجيه الدولة للعمل التطوعي. المملكة العربية السعودية، 2011/11.
<http://www.arabvolunteering.org/corner/avt42691.html>
- الأمم المتحدة. (2011). *تقرير حالة التطوع في العالم العربي: قيم عالمية من أجل الرفاه العالمي*، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، تقرير حالة التطوع في العالم العربي للعام 2011.
- البلوي، ضيف الله بن سليم. (1434هـ). *واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية*، 1434/3/12هـ.
<http://rowad.edu.sa/articles.php?action=view&id=117>
- الحيدري، إبراهيم سليمان. (2011). *العمل الخيري المصري: ما قبل الثورة وبعدها!* 2011/2/13،
http://www.aleqt.com/2011/02/13/article_503461.html
- الرياح، عبد اللطيف بن عبد العزيز. (2006). "التربية على العمل التطوعي وعلاقته بالحاجات الإنسانية، دراسة تأصيلية"، *دراسات تربوية واجتماعية*، 1427هـ، - مج (12)، ع (3)، ص ص 1-33.
- العكرش، الجوهرة محمد. (2008). "معوقات العمل التطوعي بالمجتمع السعودي، دراسة لبعض نظم ومعوقات العمل التطوعي الاجتماعي: دراسة وصفية بمدينة الرياض". *رسالة دكتوراه*، 1429هـ، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العلي، سليمان بن علي. (2004). *تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية*. 1425هـ. جدة، المملكة العربية السعودية: دار المجتمع للنشر والتوزيع.
- العنزي، موزي بنت شليويح. (2006). "أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية"، *رسالة ماجستير*، 1427هـ، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- القطامي، حميد محمد. (2002). *تجربة العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة*، 2002/12/18،
<http://www.saaaid.net/Anshatah/dole/33.htm>
- المرصد العربي للعمل التطوعي، *حول الاتحاد العربي للعمل التطوعي*، 2014.
<http://volobs.org/index.php/arabunion/aboutunionarab>
- المشيخص، نصر وزملاؤه. (2012). *الجمعيات الخيرية تدير ظهرها للمحتاجين*، 2012/7/26
<http://www.alyaum.com/News/art/55193.html>
- النعيم، عبد الله العلي. (2005). *العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية*، 1426هـ. الرياض: مطبعة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- أيوب، توفيق إبراهيم. (1993). "إدارة العمل التطوعي"، *المحاسب القانوني العربي*، ع (76)، ص ص 10-15.
- بار، عبد المنان ملا. (2001). *مدى استفادة الجمعيات والهيئات الخيرية الإنسانية من الأعمال التطوعية في المملكة العربية السعودية: دراسة تاريخية وتحليلية*. (سلسلة بحوث مركز الدراسات الإنسانية والاجتماعية). جده، المملكة العربية السعودية: دار الفكر، جمعية البر بالمنطقة الشرقية، 1422هـ.
- كرسي الأمير ماجد التطوعي، 2011/10/20 1222064
<http://www.daralakhbar.com/articles/1222064>
- كم بلغ سكان البلاد العربية هذا العام؟ 2013/8/14،
<http://sa.arabiaweather.com/>
- منتدى يا كويت - أفكار لبرامج إذاعية: لتأصيل قيمة العمل التطوعي"، 2012/5/9.
<http://www.ykuwait.net/vb/showthread.php?t=74362>

- ندوة العمل التطوعي في "أم القرى" تناقش التطوع في الحج والعمرة، 2012/9/1.
<http://www.alsharq.net.sa/2012/09/01/466332>
- ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل، 2011/4
<http://www.arabvolunteering.org/corner/avt39821.html>

ثانياً - المراجع باللغة الأجنبية:

- Demographics of Australia, - "DA", 27/3/2014, http://en.wikipedia.org/wiki/Demographics_of_Australia
- IVD 2011: Volunteering Matters: Light-up our World. <http://www.unv.org/what-we-do/intl-volunteer-day/ivd-2011-volunteering-matters.html>
- List of Countries by GDP (nominal) - "LC by GDP", 2012 [http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_countries_by_GDP_\(nominal\)](http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_countries_by_GDP_(nominal))
- List of Countries by GDP, - "LC by GDP", 2006 [http://www.americanfreedomuniversity.com/Shocking_Economics_files/List%20of%20countries%20by%20GDP%20\(nominal\)%20-%20Wikipedia,%20the%20free%20encyclopedia.pdf](http://www.americanfreedomuniversity.com/Shocking_Economics_files/List%20of%20countries%20by%20GDP%20(nominal)%20-%20Wikipedia,%20the%20free%20encyclopedia.pdf)
- State of the World's Volunteerism Report - "SWVR", Taking the Measures of Volunteering, Chapter 2, 2011.
- Study: Volunteering in Canada, - "V in Canada", 16/4/2012 <http://www.statcan.gc.ca/daily-quotidien/120416/dq120416b-eng.htm>
- Terhi Kouvo, Volunteers are society's powerful reserve force, 18/3/2011.
- The Benefits of Volunteering - "BV", Canadian Centre of philanthropy, 2004.
- The Center of Volunteering, - "CV", 2013 http://www.volunteering.com.au/tools_and_research/volunteering_statistics.asp
- The Top 10 Benefits of Internationally volunteering - "T10BIV", 2014. <http://www.globalvolunteernetwork.org/about/volunteering.php>
- Volunteering and Civic Engagement in the United States- "VCE in USA", 2012. <http://www.volunteeringinamerica.gov/national>
- Volunteering in the European Union, Final Report Submitted by GHK, - "V in EU", 2/2010.
- Volunteering in the United States - "V in USA", 25/2/2014 <http://www.bls.gov/news.release/volun.nr0.htm>

The Role of Volunteer Work in Community Development And A Proposed Model for its Activation

Dr. Salah M. Rahal

Research Director
And Assistant Professor
Head of Research and Studies Unit
Deanship of Skills Development

Dr. Mohamed A. Alharran

Assistant Professor
Department of Public Administration
For Graduate Studies
College of Business Administration

King Saud University
Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

This study aimed to highlight the importance of volunteer work and its growing role in the development and progress of societies and to promote its cohesion; where the volunteer work is considered as "a third sector" in addition to the public and private sectors.

The researchers endeavored to review the status of voluntary work in some developed countries. They highlight its size through the number of related agencies, and through the ratio of shareholders of the total population. In addition, this study focused on the contribution of volunteer work in the development and progress of societies by highlighting the social, cultural and financial benefits. It focuses also on the benefits covering the volunteers themselves through their involvement in the labor force, and developing of a range of skills.

This study is also aimed to highlighting the relatively modest situation of organized voluntary works in the Arab countries, and to propose a model for its activation that is based on four main interrelated components:

- 1) The organization, which includes the development of an adequate strategy and regulations permitting to perform such works on a solid and clear foundation.
- 2) Funding; where the appropriate funding resources can provide the necessary budget for its carrying out, development and continuity.
- 3) Information Technology that plays an important role in the development of volunteer work and its quality of performance, sensitizing the population to related activities, and facilitating communication between its stakeholders.
- 4) Volunteer Work Marketing that ensure the dissemination of the culture of voluntary works, instill and develop a love of volunteer works among the community in general and the donors in particular.

The researchers hope to contribute this study about the volunteer works and the proposed model, to activate it, to urge communities to give them the importance that is consistent with the size of the benefits resulting therefrom.